



## المكتبة الأزهرية (٦٤٨)

مخطوطة

السهم المصيب في الرد على الخطيب

المؤلف

عيسى بن أبي بكر بن أيوب ( الملك المعظم )

ملاحظات

أوقف هذا الكتاب السيد حسين عارف ..... على رواق الشوام



ارقف جميع  
ارقف بقا المهم للمعيب الملك  
بين الغنة



كتاب السهم الخطيب في البر

ارقف النصارى على الخطيب في نصرة الامام  
هذا الكتاب تأليف مولانا السلطان العالم  
السيد حسن العادل الملك المعظم شريف الدين  
سلطان الاسلام والسليمان في المطالب في عمارق  
من مولانا السلطان الملك العادل شيخ  
الدين ابو بكر بن ابي يوسف اخيه الله ما ابد  
في سنة 648

كتاب السهم الخطيب  
الكتاب السهم الخطيب  
الكتاب السهم الخطيب  
الكتاب السهم الخطيب  
الكتاب السهم الخطيب

ملك دولتنا في الله ارادكم الى الجليلي  
عقل الله لمن قرأ فيه ولين ترجم على كانه  
وقف له والمسلمين يعين  
تعالى

عنه كرام  
السنه عشر  
السنه عشر  
السنه عشر

وقف له تعالي



٢٤١٢  
٩٢٥٧٤

فصحة

فَصِيحٌ أَوْ مُؤْتَوٍ بِتَدْعِيهِ فَقَالَ سَمِعَاهُ مِمَّنْ يُؤْتَوُونَ بِعَرْمَتِهِ وَقَوْلُهُ يَا أَبَتِ  
قَدْ حَامِلُهُ لِلْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ إِنَّ أَبَانَا وَأَبَا أَبَانَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْرَعَيْنَا مَا  
فَهَذَا الْمَقْبُولُ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ فُرِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ هَذَا لِنَسَاجِرَانِ  
وَلَمْ يَفْرَأَنَّ هَذَا لِنَسَاجِرَيْنِ غَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو وَكَانَ نَعْرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ التَّنْبِيَةَ  
مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْأَثَرِيِّ لِأَنَّ سَمِيحًا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ إِذْ خُولِيَ عَلَيْهِ مَعَ  
مَا أَتَى لَمْ يَدْخُلْ فِي الْكَلَامِ إِلَّا لِلتَّنَاكِدِ وَالْحُرُوفُ السُّتَّةُ عِنْدَ  
نَعْرُ الْعَرَبِ مَبْنِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ مَضَافَةً نَحْوُ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَمَرَرْتُ  
بِأَبَاكَ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ إِذَا بَرَزْتُ لَكَ مُوسَى بِلَا أَلْفِ بَلَّغْتَهُ فَقَامَ  
وَكَثُرَ الرَّوَايَةُ فِيهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ مِنْ وَصَلِيكَ

قَالَ نَسَبُهُ

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَغْرِزُونَ كَلَامَهُمْ إِلَّا وَهُمْ كَمَا وَلَوْ نَبَذْنَا لَكَ وَحَمَّا لَعَلَّهُ أَنَّ  
أَنَّ مَوْكَةً لَمَا كَانَتْ دَاخِلَةً عَلَى مَبْتَدَأٍ وَخَرِيفَةٍ مَعْنَى لَاحْتِجَاجِ الْإِدْخُولِ  
الْأَثَرِيِّ إِلَى قَوْلِهِمْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ إِنَّهُ كَلَامٌ تَامٌ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ وَإِنَّمَا ادْخُلُوا

فصحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ  
تَعَالَى الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبُ التَّارِيخِ فِي  
تَارِيخِهِ أَخْبَرَنَا الْعَيْفِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَنَا ابْنُ تَوْبَةَ  
سَلِيمَانَ بْنُ أَحْمَرَ الْجَلَّابُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ طَلَبَ  
النَّحْوُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَذَهَبَ يَفْتَنُ وَلَمْ يَجِدْ وَارَادَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ أَقَالَ قَلْبُ  
وَقُلُوبٌ وَكَلْتُ وَكَلُوبٌ فَضَلَّ لَهُ طَبٌ وَجَلَّابٌ فَزَكَاةٌ وَوَقَعَ فِي الْفِقْهِ فَكَانَ  
يَفْتَنُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالنَّحْوِ فَسَأَلَهُ زَجَلٌ مِمَّنْ قَالَ رَجُلٌ شَجَرَ رَجُلًا  
بِحَجْرٍ فَقَالَ مَذَاخَطًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَوْ حَتَّى أَنْتَ حَتَّى رَمِيَهُ يَا أَبَتِ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

فَأَقُولُ وَيَا لَللَّهِ التَّوْفِيقُ

هَذَا لَا يَعْجِبُهُ مَنْ يَكُونُ عَلِيمًا بِالْعَرَبِيِّ لِأَنَّ الشَّرْعَ مَرْدُودٌ إِلَى مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَرَبِيَّةُ مَرْدُودَةٌ إِلَى الْعَرَبِيِّ فَمَا جَاءَتْهُمْ أَخْبَرْنَا بِهِ  
فَإِنْ كَانَ دَهْرًا جَوْزَانَهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا جَدًّا قَالَ بَسْبُودِي فِي  
تَارِيخِهِ مَذَاخَطًا مِنَ الْعَرَبِيِّ مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَغْرِزُونَ  
كَلَامَهُمْ إِلَّا وَهُمْ كَمَا  
وَلَوْ نَبَذْنَا لَكَ وَحَمَّا  
لَعَلَّهُ أَنَّ



ان لتوكدهم المعنى الذي في المبتدأ والخبر من غير اخلال ولما كانت ان  
 جامده جمود الاسم كان عملها فيه اعني نصب خلاف كان لانها منصرفة  
 نقول كان كوز كونا فلما دخلت على الماضي والمستقبل وكال اشبهت  
 الافعال فكان عملها فيها نقول كان يبد منطلقا ترفع الاسم وتنصب  
 الخبر بخلاف ان فاذا كانت ان مرادة للتأكيد لم تغير ان عن عملها في  
 التشبيه كيف تغيرها الباء الزائدة مع انها حذف ولا تعمل وكونها زائدة  
 يكفي فيما ذكرت واما كلام ابي حنيفة رضي الله عنه في العربية غير مخفي  
 وهو ما حكي عنه محمد بن الحسن رضي الله عنه وتاذا ذكر بعض ذلك  
 ليقف عليه ان شاء الله مسئلة  
 رجل قال لامرأته انت طالق ان دخلت الدار لا تطلق حتى يدخل الدار  
 ولو فتح ان لطلقت في الوقت ه والفرق بينهما انه اذا كثر ان كانت  
 للشرط واذا فتحها كانت تقدير اللام فكانت قال لذخولك الدار ولم يصرها  
 الكلام من صفة الطلاق ولا من الشرط فصارت كأنه قال منذ انت

ان يكون الفعل من المبتدأ والخبر

انت طالق فطلقت في الوقت ه

**قال سيبويه**

نقول ان ما بيني حرملك كانك قلت الايتان حيرلك ومثل ذلك قوله  
 تعالى وان تصوموا خروا لكم يعني الصوم خروا لكم قال عبد الرحمن بن حسان  
 ابي رايت من المكارم حسبكم ان لبسوا خرا الثياب ونشبعوا  
 كأنه قال ايت حسبكم لبس الثياب واعلم ان اللام ومحوها من حروف  
 الجر قد حذف من ان كما حذف من ان جعلوها منزلة المصدر حزن  
 قلت فعلت ذلك حذر الشراي حذر الشرا ويكون مجرورا على التفسير الاخر  
 يعني حين قد زها باللام التي تجر ومثل قولك انما انقطع اليك ان تكمة  
 ان لان تكمة قال الله عز وجل ان تصل احداهما فتذكر اني لان  
 تفل وقال ان كان ذاما وينين اي لان كان ذاما ه قال سيبويه  
 ان رايت رجلا اعشى اضربه ريب المنور ودهر بال جبل  
 فان المحففة هنا حالها في حذف حرف الجر كما ان المشغلة وتفسيرها

كسيرة ها وهي تقيير بمنزلة المصدر الا ترى انك قلت لم يك ولم ابل ولم  
 يتغير عملها بالجدون لان اصل الك اكن حذفت النون لكثرة الاستعمال  
 وكذلك ابل اصلها ابا فلما حذفت منها ما حذفت لم يتغير عملها كذلك ان  
 لما حذفت نفي عملها الا ان الفرق في المكسورة والمفتوحة ما ذكرت

مسئلة

رجل قال لامرأته وهي غير مدخول بها ان كلمتك فانت طالق ان كلمتك  
 فانت طالق ان كلمتك فانت طالق طلقت واحده لانه في المرة الاولى  
 حلف بطلاقها ان لا يكلمها فاذا قال لها في المرة الثانية ان كلمتك فانت  
 طالق وجد شرط اخلال اليمين الاولى ووقعت تطلقه بعين انه اذا قال  
 ان كلمتك فقد جاز بالشرط والجزاء والشرط والجزاء كلام تام لانه مثل المتبداء  
 والجزء فيه فابيه نامة فاذا كان كذلك فصارت كلاما تاما فوجب به  
 الطلاق وان كان قد اوجب شرطا اخر فلما قال في المرة الثانية وجد  
 الكلام ولم يصادف الشرط مما يمكن ان يكون حزاء فلغا الا ترى الى

قوله ان كلمتك فانت طالق ينقض كلاما تاما مفهما للمعنى وانما ينهم  
 بقوله فانت طالق فوجب ان لا يجتث في الاول الا بعد الفراغ من الثانية  
 كانت في ملكه فصحا دخلها في الجزاء فاعتدت اليمين فاذا قال في  
 المرة الثانية جئت في اليمين الثانية لكن لم تصادف الملك فلغا فلا تنقض  
 اليمين الثانية لانه كانت خارجه عن ملكه فان تزوجها بعد ذلك وكلما  
 لا يجتث لان اليمين الثانية لم تنقض ولو كانت المراد مدخولا بها نطقنا  
 لان اليمين الاولى انحلت بالثانية والثانية بالثالثة ونقض الثالثة  
 منعقة فلما كملها وهي في العدة نفع اخرى لوجود الشرط في علقه الملك  
 ولو قال لامرأته ولم يدخل بها ان حلفت بطلاقك فانت طالق فالحال  
 لك امرات وقعت تطلقه واحده لانه في المرة الاولى حلف ان لا يحلف  
 فيها فاذا قال لها في المرة الثالثة ان حلفت بطلاقك فانت طالق فقد  
 حلف بطلاقها ووجد الشرط فانحلت اليمين الاولى وطلقت واحده  
 واليمين الثانية منعقة لانه انما جئت في اليمين الاولى بعد الفراغ من

بطلانها



اليمين الثانية لان الممنع بالجزء وحينئذ تكلم بالجزء كانت  
في ملكه فلما ذكرها في المرة الثانية لم تجز اليمين الثانية لان المراه بانها  
باعتده فلم يصح في الثانية اذ خالها تحت الجزاء فوجد شرط حثه وهو  
الحلف بطلاقها بخلاف المسئلة الاولى ففرق من قوله ان كلمتك او حلفت  
بطلاقك لان شرط هناك هو الكلام والكلام يصح ان  
كانت المراه في ملكه او لم تكن واليمين بالطلاق لا يصح الا في  
ملك او في علقه من علق الملك او في مضاف الى الملك هـ  
**الاضل في مسائل الايمان**  
ان اليمين على ضربين ممن يراد بها تعظيم المضمم به وهو الحلف بالله تعالى  
وممن هي شرط وجزا قال سيويه اليمين جملة بؤكد بها الكلام قوله  
جملة بمعنى من فعل وفاعل او من متدا وحر او شرط وجزا اما اليمين  
والحرف قولك والله لا كلمت زيدا واجله التي من فعل والله خالق السماوات  
لا كلمت زيدا والشرط والجزا قولك ان دخلت الدار فوالله لا كلمتك

وهذا لا يصح الا في الملك او مضافا الى الملك او في علقه من علق الملك هـ  
واما الشرط يصح في الملك وغيره والمجوف عليه من دخل تحت الجزاء لا  
من دخل تحت الشرط لان الجزاء قوله انت كذا وكان هو الداخل تحت اليمين  
وانما لا يحتاج الشرط ان يكون في الملك لان ذكر الشرط ليس يتصرف  
في الملك والجزاء انما يجازي بما في ملكه فلذلك سمي جزاء لان المجازاة  
هي ان يكون منك فعلا فباله فعل غيرك او فعل غيرك فباله فعلك ان خبر  
فخبر وان شرافرا قال الله تعالى وجزا سيئه سيئه مثلها قال الشاعر  
جزى الله عنا ذات نعل تصدقت على عزب حتى تكون لها اهل  
فانا سنجزها كما فعلت بنا اذ اثر وجنا وليبر لها اهل  
الاترى الى قوله سنجزها كما فعلت وجزى الله والمعلق بالشرط لا يترك  
الاعمد وجوده والنكرة في النفي نعم نقول ما رايت اليوم رجلا  
نقدية ما رايت اليوم احدا من الرجال وفي الاثبات تخص لانك لو  
قلت رايت اليوم رجلا اقصى كلامك روي رجلا واحدا

# مسألة

رَجُلٌ قَالَ لِمْرَاتِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا أَنْ حَلَفْتُ بِطَلَاكِكَ فَاتَتْ طَالِقًا قَالَتْ  
 لَمْ تَمُرَّ بِمَرَاتٍ وَوَعَدْتُ تَطْلِيْقَهُ وَاحِدَةً لِأَنَّ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى حَلْفَ بَطْلَاكِ  
 أَنْ لَا حَلْفَ بِطَلَاقِهَا فَإِذَا قَالَ لَهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْ حَلَفْتُ بِطَلَاقِكَ  
 فَاتَتْ طَالِقًا فَقَدْ حَلَفَ بِطَلَاقِهَا وَوَجَدَ الشَّرْطَ فَأَحْلَتِ الْبَيْمْنَ الْأُولَى  
 وَطَلَعَتْ وَاحِدَةً وَالْبَيْمْنَ الثَّانِيَةَ مُنْعَقِدَةً لِأَنَّهُ انْمَا حَتَّ فِي الْبَيْمَنِ الْأُولَى  
 بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ الْبَيْمْنَ انْمَا تَصِحُّ بِالْجِزَاءِ وَحِينَ مَا نَكَمَ بِالْجِزَاءِ كَانَتْ  
 فِي مِلْكِهِ فَلَمَّا كَرَّرَهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ لَمْ تَحُلْ الْبَيْمَنِ السَّابِقَةَ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ بَانَتْ بِهَا  
 عِدَّةٌ فَلَمْ يَصِحَّ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ إِذْ خَالَهَا حَتَّ الْجِزَاءِ فَوَجَدَ شَرْطَ حَتِّهِ وَهُوَ  
 حَلْفُ بَطْلَاقِهَا خِلَافَ الْمَسْئَلَةِ الْأُولَى لِأَنَّهُ تَحُلُّ الْبَيْمَنِ السَّالِثَةَ لِأَنَّ شَرْطَ الْحَتِّ  
 هُنَاكَ هُوَ الْكَلَامُ يَصِحُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ امْرَأَتَهُ وَهِيَ هُنَا شَرْطُ الْحَتِّ الْحَلْفُ  
 بِطَلَاقِهَا وَذَلِكَ لِأَيِّحِ الْأَمْرِ فِي الْمَلِكِ هُمْ إِذَا تَزَوَّجَهَا وَقَالَ أَنْ دَخَلْتُ  
 الدَّارَ فَاتَتْ طَالِقًا طَلَعَتْ بِالْبَيْمَنِ الثَّانِيَةِ لَوْ جُودَ الشَّرْطُ وَهُوَ الْحَلْفُ بِطَلَاقِهَا

وَأَنْ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا وَلَكِنْ قَالَ لَهَا أَنْ تَزَوَّجِيَّ وَدَخَلْتُ فَاتَتْ طَالِقًا حَتَّ  
 فِي الْبَيْمَنِ الثَّلَاثَةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَضَافَهَا إِلَى الْمَلِكِ فَصَحَّتِ الْبَيْمَنِ وَأَحْلَتِ الْبَيْمَنِ  
 السَّابِقَةَ وَوَقَعَ الطَّلَاقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصَادِرِ الْمَلِكُ فَلَمَّا وَالْبَيْمَنِ الثَّلَاثَةَ أَضَافَهَا  
 إِلَى الْمَلِكِ صَحَّحَتْ فَلَوْ تَزَوَّجَهَا وَدَخَلَتْ الدَّارَ طَلَعَتْ بِالْبَيْمَنِ الثَّلَاثَةِ وَلَوْ كَانَ  
 مَدْخُولًا مَا تَصَحَّحَتْ تَطْلِيْقًا لِأَنَّ الْبَيْمَنِ الْأُولَى أَحْلَتِ السَّابِقَةَ وَالثَّانِيَةَ أَحْلَتِ  
 السَّابِقَةَ لِأَنَّهَا وَجَدَتْ فِي عُلُقِهِ مِنْ عِلَاقِ الْمَلِكِ وَهِيَ الْعِدَّةُ وَبَقِيَ الثَّلَاثَةَ  
 مُنْعَقِدَةً فَإِذَا قَالَ لَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ إِذَا دَخَلْتُ الدَّارَ فَاتَتْ طَالِقًا أَحْلَتِ

# مسألة

السَّالِثَةَ أَيْضًا وَوَقَعَ عَلَيْهَا أُخْرَى ه  
 وَقَالَ حُلٌّ قَالَ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ أَنْ تَزَوَّجِ النِّسَاءَ أَوْ اسْتُرِي الْعَبِيدَ أَوْ كَلِمَةَ  
 النَّاسِ فَتَزَوَّجِ امْرَأَةً وَاحِدَةً أَوْ اسْتُرِي عَبْدًا وَاحِدًا أَوْ كَلِمَةً رَحَلًا وَاحِدًا  
 حَتَّى لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ انْمَا يَدْخُلَانِ عَلَى السَّابِقِ الْمَعْرُودِ كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى جَمَا زَسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ سُوْلًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُوْلَ  
 الْأَنْزِيَّ إِنَّ ذَلِكَ الرَّسُوْلَ الْأَوَّلَ انْمَا كَانَ مُقَدَّمًا وَجَرَى ذِكْرُهُ ثَانِيًا وَ

فَعَت



الدلالة لان الالف واللام يكونان للسابق المعهود او للجنس والجنس  
 نقضى الواحد فصاعدا قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما  
 وذلك انه لم يرد سارقا بعينه فثابته قال اقطعوا هذا الجنس  
 والاصل فيما ذكرت ان اسم الجنس لا يقضى عددا محصورا بالواحد  
 فصاعدا واسم الجمع يقضى محصورا كما قال في رجل قال امرأته طالق ان تزوج  
 نساء او اشترى عبيدا فان لم يتزوج ثلثا او اشترى ثلثا لا تطلق لانه اخرج  
 اللام مجروح الجمع الصحيح الجمع الصحيح وذللك ان العرب فرقت بين  
 الواحد والاثني والثلثة فالواحد عذد او صفة اما الواحد العدد  
 كما نقول واحد اثنان واما الصفة كما نقول جاريد ووجه واما الاسان فعدده  
 صيغة تميز عن الاجازة والجمع فاذا ارادوا ان يصفوها قالوا جالرا لان هلاما

عدد  
 مطلق  
 اسم الجمع بعض عددا  
 محصور واسم الجنس  
 لا يقضى عددا محصورا  
 بالواحد  
 فصاعدا  
 واقف

قال الشاعر

ارتب حتى الزارين كليهما وحى دليلا بالفلاة هدهما  
 الا ترى انه لما وصف الزارين وهما متعولان قال كليهما فصب كانهما

الزارين واما الثلثة فجعلوا هم صيغة واحدة لان اكثر العدد لا يتناهي  
 فلو جأوا ويعملون لكل عذد صيغة لطل عليهم فوجدوا وتواو جمعوا  
 اما التوحيد فكما علمت الفرد واما التثنية فلانه اضاف واحدا الى  
 واحد وكذلك الجمع فانه اضاف واحدا الى واحد الى واحد  
 واما من قال ان التثنية جمع فهو على ما ذكرت من انه جمع واحد  
 الى واحد فهو على الحقيقة جمع بالنسبة الى الفرد وعلى هذا جاقوله تعالى  
 فان كان له اخوة فلائمة الشدش واجماع الناس على انه اذا كان له  
 اخوان كان لائمة الشدش وقد جات التثنية بلفظ الجمع وليس ذلك الا نظرا  
 للجمع على الحقيقة اذا كان ذلك جمع واحد الى واحد فعلى هذا ساغ  
 ان يكون التثنية جمعا قال الله تعالى وهل اتاك نبؤ الخضم اذ تسوروا  
 المحراب اذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان ببعضنا  
 على بعض قال الله تعالى تسوروا ودخلوا وهذا لا يكون الا على الجمع لانه  
 بين بعد ذلك وقال خصمان قال الخليل رحمة الله فهذا يدل على ان الاثنان

ع



عندهم جمع ايضا وصار منزله قول الاثنين نحن فعلنا ه  
قال الشاعر

ظهرا هما مثل ظهور الشرسين

والا فصيغه كل جرء مما ذكرت على حده واكثر الجمع عندهم تسعة وقله تسعة  
لانك بعد التسعة تذكر لفظ الاحاد والجمع ه فلو قال قابل انتم انما  
تجعلون الربع بقوم مقام الكل فلم جعلتم هنا الثلث اعني صيغة لفظ الجمع  
قلنا ان ربع التسعة اثنان وربع ما كانت الاعداد من شأنها الصلح لا الكسور  
وكان الربع دخلا في الجزء والثلث غير منفصل عند وليس فصله ممكن  
ساع ان تكون صيغة لفظ الجمع منطلقه على الثلث اذ لا يمكن اقل من  
ذلك ه قال الله تعالى الحج اشهر معلومات وهي شهر اربع وعشرون ايام  
فلا دخل بعض الثالث في الكلام اقتضى التوقن به بلفظ الجمع ه

### مسئلة

رجل قال والله لا اشرب من الفرات ان شرب كرهناحت وان شرب

باناء لم يحنث وذلك لانه اذا قال من فم هنا ابتداء الغايه ولا تكون  
للتبعض فلو انها للتبعض كان لا حنث ابدا لان الفرات اسم للارض  
وليس اسم للماء فلو كان الفرات اسم للماء كان المسمى ذهب وماله  
لم يسم وانما اذا قلت آيت الفرات لم ترد انك آيت الماء ولكك تريد  
انك آيت البلاد التي عليها النهر فالنهر اسم الفرات لا الماء فكذلك  
قلت والله لا اشرب من هذا الكوز ولو قلت هكذا كانت بينك  
على الشرب من الكوز لا على ما في الكوز فلو صب ما في الكوز في كوز اخر  
وشرب منه لم يحنث والنهر كما علمت اسم للحفر المستطيله كما قيل  
سقف منهر لم يرد ان الماء يجري فيه ولكنه اذا المفقرو منه سمي سقف  
الذي صلى الله عليه وسلم ذالفقاره ولو كان قال لا اشرب من ماء الفرات  
فان شرب منه او من اناء ينقل من الفرات او شرب بكفه حنث  
لكنه اضاف الماء الى نهر مخصوص لانه ان كان اسما للماء لم يجر اضافة  
اليه كما نقول ماء الفرات فلو كان الما اسما للفرات لما قال هذا ماء



الفرات وانما كنت تقول الفرات لان الشيء عندهم لا يضاف الى نفسه كمالا  
 قول غلام غلام ولكل نقول غلام زيد فضيف الغلام الى زيد كأنه قال  
 لا اشرب من الماء الذي في هذا الكوز فتواء ان شرب منه او من الماء اخر  
 نقل اليه منه حيث هـ ولو قال لا اشرب من هذا البئر تحت اذا شرب  
 بانه والفرق بينهما ان البئر مقدر على الشرب منها على الحقيقة  
 فصار كأنه حلف مجازا كما لو قال والله لا اكل من هذه الشاه فاليمين  
 على الجمال انه يقدر على اكلها حقيقة ولو قال لا اكل من هذه النخلة  
 فاليمين على ثمرها لانه لم يقدر على اكلها حقيقة فحمل على المجاز فكذلك  
 الفرق بين الفرات والبئر واعلم ان العرب اذا وجدت الحقيقة في  
 كلامها لا تعدلون عنه واذا لم يجدوا الحقيقة حملوا كلامهم على  
 المجاز المتعارف فاذا لم يجدوا حملوا على المجاز فانما الحقيقة اذا قال  
 رجل هذا اسد لا يشكون انه رأى غرابا قال زيد الاسد حمل  
 على المجاز اذا كان الحمل على الحقيقة متعذرا قال الله تعالى وازواجه

وكوع

امهاتهم فلم يزد انهم امهاتهم لكنه حمل على المجاز فلما جاء الى الحقيقة قال  
 ان امهاتهم الا الاى ولدتهم وانهم ليقولون منكم من القول ورورا هـ  
 واما المجاز المتعارف فقوله تعالى اوجا احد منكم من الغايط فان  
 احدا لوجا الغايط الف مرة لا يتقصر وضوءه وانما جعل الغايط  
 كناية عن الحديث وان كان الحديث ايضا مجازا الا اني استفتحت ان اذكر  
 الحقيقة اذا لم اجد في العربية اشباحا حقيقيا الا اسها واحدا هـ واما  
 المجاز غير المتعارف فقوله الوطى يكون على الوطى بالقدم على الحقيقة وكناية  
 عن الجماع قال الله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطووا

ها

تطووهن يعني النساء  
**مسئلة**

رجل قال ان خرج فلان من هذه الدار حتى اذن له فعبدي حرق فاذن  
 له مرة ثم خرج بغير امره لا تحت لان حتى تكون للغاية فاذا قال اذن له



فَكَانَهُ قَالُ غَايَةَ ذَلِكَ أُذُنِي لَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى  
يَأْتِيَنِي فُلُو كَانِ أَبُوهُ أُذُنٌ لَهُ مَرَّةً لَمْ يَحْجُجْ إِلَى أُذُنِ ثَانٍ وَ لَوْ كَانِ  
قَالَ الْأَبَا ذُنِي أَحْتَا جِ إِلَى الْأُذُنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَحْتَاجُ إِلَى الْأَشْتِيْدَانِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمَسْئَلَةَ الْأُولَى جَعَلَ لَهَا غَايَةَ يَقُولُهُ حَتَّى فَإِذَا انْتَهَتْ  
غَايَتُهَا سَقَطَتْ وَكَانَهُ قَالُ لَا أَكَلِمَكَ حَتَّى يَدْخُلَ رَمَضَانُ  
فَإِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ جَازَلَهُ الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِ حَتَّى لَانَهُ جَعَلَ  
رَمَضَانَ غَايَةَ لِيَمِينِهِ وَأَمَّا الْأُذُنُ فَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ تَقُلْ أَنْ لَكُمْ أَنْ  
قَبْلَ أُذُنِي لَكُمْ فَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى الْأُذُنِ كُلِّ مَرَّةٍ كَانَهُ قَالُ الْأَبَا مَرَّتِ  
وَلَوْ قَالُ ذَلِكَ حْتَاجُ إِلَى الْأَمْرِ لَمْ يَرَهُ وَقَدْ بَدَأَ أَبُو جَهَنَّمِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ حِكْمَ الْحَرْفِ الْوَعَائِي مَا لَمْ يَبِينَهُ وَدَكَ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ  
قَالَ لِأَخْرَانِ شَيْمَتِكَ فَعَبْدِي حَرًا وَقَالَ أَنْ ضَرَبْتِكَ فِي الْمَسْجِدِ فَعَبْدِي  
حَرًا فَمَا الشَّيْمَةُ وَحَوْفُهَا مَا يَجْرِي مِنْ أَحَدِهِمَا فَيَجْعَلُهُ كَوْنِ الْفَاعِلِ

في المسجد

الفعل

فِي الْمَسْجِدِ وَأَمَّا مَا لَمْ يَبِينِ الْفَاعِلُ بِنَفْسِهِ جَعَلَ أَنْ يَفْعَ عَلَى الْمَفْعُولِ فَقَالَ  
أَنْ شَيْمَتِكَ فِي الْمَسْجِدِ حْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ الشَّيْمَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَتْرَى  
أَنَّ الرَّأْيَ لَوْ رَأَى رَجُلًا يَشْتُمُ رَجُلًا أَوْ يَكْفُرُ يَقُولُ لَا تَشْتُمُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا  
تَكْفُرُ فِي الْمَسْجِدِ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَبِينِ بِالْفَاعِلِ وَحَدَّهُ فَلَا يَحْتَثُ مَا لَمْ يَكُنْ  
الْمَفْعُولُ فِي الْأَتْرَى أَنْ رَجُلًا لَوْ رَأَى رَجُلًا يَدْعُ شَيْئًا وَالدَّاعِي  
الْمَسْجِدَ وَالشَّاهِدَ خَارِجَ الْمَسْجِدِ يَقُولُ لَا تَدْعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ وَلَوْ كَانَتْ  
الشَّاهِدُ الْمَسْجِدَ وَالدَّاعِي خَارِجَ الْمَسْجِدِ يَقُولُ لَا تَدْعُ فِي الْمَسْجِدِ  
وَكَذَلِكَ لَوْ قَالُ وَكَذَلِكَ لَوْ قَالُ أَنْ قَتَلْتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَضَرَبْتَهُ فِي  
غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَكِنَّهُ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى وَلَوْ ضَرَبْتَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ  
فِي غَيْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ الْقَتْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ  
رَهْوَقِ الرَّوْحِ لَا يَكُونُ قَانِيلاً وَأَنَا يَكُونُ ضَارِئاً

مَسْئَلَةٌ

رَجُلٌ قَالَ كُلُّ امْرَأَةٍ تَزُوجُ بِهَا فَهِيَ طَالُو أَنْ كَلِمَتُ فَلَا مَا فَتَزُوجُ امْرَأَةً قُلُ



الكلام وامره بعد الكلام فالتى تزوجها قبل الكلام طلقت ولا تطلق  
التي تزوجها بعد الكلام لانه اوجب الكلام من شاعته وجعل كلام  
فلان غايه ليمينه واليمين اذا انتهت غايتها سقطت فلو كان كلام فلان  
غايه ليمينه وصار شرط الاخل الى اليمين ولم يكن شرط الانعقاد لانه اخر  
الشرط فصار شرط الاخل الى اليمين فدخل المزوج قبل الشرط تحت  
اليمين واما اذا قدم الشرط فقال ان كلمت فلانا فكل امرء تزوجها  
فهى طالق فزوج امرء بعد الكلام وامراه قبل الكلام فالتى تزوجها  
قبل الكلام لا تطلق لانه تزوجها قبل اليمين والى تزوجها بعد الكلام  
تطلق لانه تزوجها بعد انعقاد اليمين وهذا لانه جعل كلام فلان  
شرطا لانعقاد اليمين فصاركانه قال عند كلام فلان كل امرء تزوجها  
فهى طالق لانه اذا علق الطلاق بالشرط يكون شرطا لانعقاد اليمين  
والداخله تحت اليمين للمزوجه بعد الشرط وان اخر الشرط يكون شرطا  
لاخلال اليمين والداخله تحت اليمين للمزوجه قبل الشرط

اما اذا وسط الشرط فقال كل امرء تزوجها ان كلمت فلانا فهى طالق  
صار كما اذا قدم الشرط لان كلمته هى لا تستبد بنفسها فصان كما اذا  
قال كل امرء تزوجها ان كلمت فلانا فالمرء الذى تزوجها  
طالق ولو قال ان كلمت فلانا فكل امرء تزوجها طالق صار الشرط  
مقدما كذلك هـ واما اذا وقت واخر الشرط  
فقال كل امرء تزوجها فهى طالق الى ثلثين سنة ان كلمت  
فلانا فزوج امرء بعد الكلام وامراه قبل الكلام طلقتا لانا  
جعلنا كلام فلان غايه ليمينه من طريق الدلالة فاذا وقت شرطا  
خارجت الدلالة من ان تكون للغايه لان الصريح اقوى منها  
ولو قدم الشرط فقال ان كلمت فلانا فكل امرء تزوجها الى  
ثلثين سنة فهى طالق فالتى تزوج قبل الكلام لا تطلق  
لان الكلام صار شرطا لانعقاد اليمين على ما ذكرنا  
ومزوجها بعد الكلام تطلق ولو وسط فهو كما لو

ط